

الحرب النفسية للإنترنت بين الازدهار النفسي والتوتر النفسي لدى الطالب الجامعي بأم البواقي  
The psychological warfare of the Internet between psychological prosperity and psychological stress among the university student Oum El-Bouqi

أ.د. وسام عداد، جامعة أم البواقي، الجزائر.

islamead@gmail.com

تاريخ التسليم: (2026/06/07)، تاريخ القبول: (2026/06/30)

**Abstract :**

The aim of this study is to reveal the psychological warfare of the Internet based on the disclosure of the relationship between the psychological prosperity of the Internet and psychological stress among the students of Larbi Ben M'hidi University in Oum El-Bouaghi. The study was conducted on a sample of 90 male and female students. Psychological prosperity prepared by the researcher. The results of the study revealed a high level of psychological prosperity and a medium level of psychological tension among the students of Larbi Ben M'hidi University, and there were no statistically significant differences in the psychological prosperity of the Internet, depending on the gender variable, and there were statistically significant differences in psychological stress according to this variable..

**Keywords:** psychological warfare; psychological boom; Psychological tension; the Internet.

**ملخص :**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الحرب النفسية للإنترنت انطلاقاً من الكشف عن العلاقة بين الازدهار النفسي للإنترنت و التوتر النفسي لدى طلبة جامعة أم البواقي أجريت الدراسة على عينة قوامها 90 طالبا(ة) اعتمدنا على المنهج الوصفي و استخدمنا مقياس التوتر النفسي و استبيان الازدهار النفسي من إعداد الباحثة ، كشفت نتائج الدراسة عن مستوى متوسط من الازدهار النفسي و مستوى متوسط من التوتر النفسي لدى طلبة جامعة ام البواقي و عدم وجود فروق دالة إحصائية في الازدهار النفسي للإنترنت تبعا لمتغير الجنس و عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوتر النفسي تبعا لمتغير المستوى التعليمي .  
**الكلمات المفتاحية:** حرب النفسية؛ ازدهار النفسي؛ توتر النفسي؛ أنترنت

## مقدمة:

تعد الأنترنت أداة للتأثير على الشباب خاصة من خلال التأثير على شخصيتهم وسلوكهم الاجتماعي وعلاقاتهم الاجتماعية ونمط حياتهم، فقد أصبحت عامل بالغ الأثر ليس على الصعيد العالمي فحسب؛ إنما على جميع الأصعدة، تستهدف جميع شرائح المجتمع وأطيافه دون استثناء فهي تعمل بطريقة أو بأخرى في التأثير والتغيير على الشباب الجامعي خاصة بعد ظهور تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي ، مما أدى الى دراستها كظاهرة اجتماعية لها آثارها الاجتماعية والثقافية وتتبع هذه الآثار في أنماط تفكير وسلوك الشباب الجامعي ودراسة طبيعة التأثير النفسي الذي تلعبه الأنترنت في التأثير على قيم وعلاقات الشباب وسلوكياته وتوافقهم النفسي ، بالإضافة الى جوانب أخرى كمستواهم الدراسي ومظهرهم الخارجي.

كما استطاع الشباب أن ينسج شبكة من العلاقات الجديدة أو بما نسميه بالعلاقات الافتراضية بين الشباب الممارس للتقنية، فأصبحت الانترنت وسيلة فعالة ومؤثرة في الشباب الجامعي من جميع نواحيه الاجتماعية، حيث أصبحت موجهة لسلوكياته ونمط تفكيره، الا ان هذه أداة سلاح ذو حدين خاصة للطالب الجامعي لما لها من مزايا التي تؤدي به الى الازدهار النفسي وان يكون ذو فكر ايجابي وتقضي على التوتر، إلا ان الانترنت لديها أيضا جانب سلبي قد تؤدي بالطالب الى الشعور بالقلق و التوتر وهذا ينعكس بالسلب على الطالب وعلى مساره الدراسي والاجتماعي، فالأنترنت يستخدمونها العديد من الطلبة وكل طالب لديه شخصية معينة لتؤثر عليه الانترنت، ونظرا للأهمية التي تكتسبها الانترنت جاءت دراستنا تحت عنوان الحرب النفسية للأنترنت بين الازدهار النفسي والتوتر النفسي لدى الطالب الجامعي بأم البواقي.

## 2. 1- الإطار النظري:

## 2.1- مشكلة الدراسة :

في الزمن الذي تسعى فيه الحرب التقليدية إلى السيطرة والاستغلال والاستعمار للوصول إلى المراتب الأولى فإن نوعاً آخر من الحروب قد اتضحت معالمها منذ الربع الأول من القرن الماضي إلى أن ازدادت وضوحاً وتطوراً خلال الألفية الأخيرة، إنها الحرب النفسية للأنترنت بين الواقع و الافتراض فهي ثلاثية خطيرة بين التأثير على عقول الناس والتشكيك بالهدف و العقيدة و الاستغلال و التمسك العميق بها في نطاق ما يسمى بالتكنولوجيا الحديثة و وسائل الإعلام و الاتصال بين التسويق و التسهيل و التقليل من الأعباء . فالحرب النفسية للأنترنت مست جميع أطياف المجتمع، ومن بينها المجتمع الطلابي الذي يعد جزءاً من المجتمعات النسقية والذي يمثل كياناً اجتماعياً مختلفاً الأفراد كل يسعى إلى استغلال الأنترنت من بابهِ الخاص مما أدى إلى ولادة منظومة متأثرة من مختلف الأصعدة انطلاقاً من نتائجها على الفرد و الجماعة فهي تسعى إلى دفع الطالب نتيجة الدعاية والتسويق في المدى الطويل إلى النشاط المعارض المباشر للقيم الخلقية والمبادئ واكتساب الشخصية المتوترة و تحويل الأفكار إلى مسار آخر ونشر الإشاعات والأخبار فهذا ما يسمى بإعادة التشكيل ميولات واتجاهات الطلبة نحو خوض حملات وعي للتأثير على الطلبة العرب عامة خاصة والطلبة الجزائريين خاصة. فقد أوضح جوردن أولبرت **Jorden Albert** أن كل إشاعة تنقل شيئاً من الحقيقة عبر وسائل الإعلام المختلفة و لكنه يضيف أن هذه الإشاعة تأتي في غيبة المعايير الأكيدة للصدق وعندما تتعدم الخبرة في غالبية الأمور يصبح الناس مهيين للإشاعة دون إمكانية مراجعة معايير الصدق (ألبرت 1964، 16) و أن الطلبة قد يسقط نتائج ما يسمى بسياسة قلب المفاهيم و تضخيم

الحدث والخداع الإلكتروني والإدمان الافتراضي وسحب الأنترنت العقلي والقيود التسويقية و التوتر النفسي المرضي، لكن كل هذه المعارك تظل مجرد سلبيات في وجهة نظر الطالب فهو يتجاهلها في ظل استدعاء فوائدها واستغلالها فيما أسماه الإزدهار النفسي والرفاه الإلكتروني في التقليل من الزمن والمسافة والسرعة والمعلومة والدقيقة والمنتج الرفيع والهاتف الذكي الملتزم الحياتي، فالطالب في زمن الكورونا أصبحت الأنترنت وقيته فيما تقدمه من استعمال قدرات عقلية وعاطفية وركي بالتفكير الناجح وبناء المعارف و تشجيع الإبداعات والمواهب وفتح ما يسمى بالمكسب الإلكتروني والعمل الافتراضي والعملة الافتراضية إلى الرغبة في بناء مجتمع افتراضي حياتي بعيدا عن الطرق البدائية في العيش، كما يرتبط الازدهار النفسي ارتباطا وثيقا بأدائهم الاكاديمي حيث يتعلم الافراد بشكل افضل عندما يكون لديهم الدافع وهذا الدافع هو جزء من الازدهار النفسي الذي يلعب دورا مهما في نجاح الطلاب ،وبالتالي يظهر التأثير الايجابي للازدهار النفسي الذي على الاداء الاكاديمي للطلاب (Sahim and Tuna.2021).

كما أكدت نتائج دراسة كيز وسيمون (2012) Keyes and Simoes ان عدم الازدهار النفسي للأفراد يؤدي الى زيادة معدل الاضطراب النفسي، والقيود في ممارسة النشاط اليومي مقارنة بالمزدهرين. وهذا يعد التأثير السلبي للأنترنت على الانسان.بالإضافة الى تفاعل الباحثة مع الطلبة في جامعة أم البواقي من خلال حصص التدريس والإشراف، فقد لاحظت أن العديد منهم يقضون معظم أوقاتهم أمام الأنترنت خاصة في ظل سهولة الوصول اليها، وهذا ما أدى الى توسع معارفهم البحثية والعلمية والبحث عن ما هو ارقى لأعمالهم، وهذا ما دفع الباحثة إلى طرح التساؤل التالي: ما انعكاسات الحرب النفسية للأنترنت التي هي بين

الازدهار النفسي و التوتر النفسي لدى الطالب الجامعي .وما يصبوا اليه الطالب الجامعي؟.

وانطلاقا مما تقدم فإن مشكلة الدراسة تتحدد الإجابة على التساؤلات الآتية:

-ما مستوى الازدهار النفسي للأنترنت لدى الطالب الجامعي بأم البواقي؟

- ما مستوى التوتر النفسي لدى الطالب الجامعي بأم البواقي ؟

-هل توجد فروق دالة إحصائية في الازدهار النفسي للأنترنت لدى الطالب

الجامعي بأم البواقي تبعا لمتغير الجنس؟

-هل توجد فروق دالة إحصائية في التوتر النفسي لدى الطالب الجامعي بام

البواقي تبعا لمتغير المستوى التعليمي؟

### 3-أهداف الدراسة:

-معرفة مستوى الازدهار النفسي للأنترنت لدى الطالب الجامعي بأم البواقي.

-معرفة مستوى التوتر النفسي لدى الطالب الجامعي بأم البواقي.

-الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية في الازدهار النفسي للأنترنت لدى

الطالب الجامعي بأم البواقي تبعا لمتغير الجنس .

-الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية في التوتر النفسي لدى الطالب الجامعي

بأم البواقي تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

### 4-أهمية الدراسة :

- ما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة إلى الأدب النظري فيما يتعلق بالازدهار

النفسي للأنترنت والتوتر النفسي

- تزويد القائمين على الطلبة بالخطوط العريضة لأهم مسببات الشعور بالازدهار

النفسي و التوتر النفسي .

- أهمية عنصر الطلبة في الجامعة كطاقة يجب استثمارها و الاهتمام بها و العمل على ازدهارها نفسيا و الخفض من توترها .
- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة من خلال توعية الجامعة بدورها العام في تقديم الخدمات النفسية و الإجتماعية و المعلوماتية حول الأنترنت للطلاب الجامعي و التخفيض من التوتر النفسي.

### 5-مصطلحات الدراسة:

أ-الحرب النفسية : هي الحالة الداخلية للطلاب الجامعي في ضوء الإعتماد على الانترنت أو الابتعاد عنها مما يوفر له ازدهار نفسي أو توتر نفسي و يعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها في كلا أداتي الدراسة .

ب-الازدهار النفسي للأنترنت : هي الحالة التي يكون فيها الفرد مستعدا لتطوير قدراته ورفع إنتاجيته في العمل بما يتماشى مع التطور التكنولوجي و رفع قدرته على الابتكار الافتراضي و يعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها في أداة الإزدهار النفسي للأنترنت من إعداد الباحثة .

ت-التوتر النفسي: هي الحالة التي يكون فيها الفرد اتجاهات غير مواتية للأحداث و يصاحبه إحساس عام بالضيق و القلق ، و أحيانا الخوف و هو مسحة انفعالية سلبية واضحة للسلوك و يعرف إجرائيا أنه الدرجة التي يحصل عليها في أداة التوتر النفسي من إعداد أبو أسعد (2009).

6-الدراسات السابقة تعتبر الدراسات السابقة ذات دور إيجابي لكل باحث، وبناء على ذلك فإن الباحثة ستلقي الضوء على الدراسات الأجنبية والعربية للتعرف على أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون، ولقد تحصلت الباحثة من خلال اطالعها على الموضوعات الخاصة بدراسة العالقة بين ،على بعض الدراسات السابقة بين الازدهار النفسي و التوتر النفسي لاستخدام الانترنت لدى الطالب الجامعي

بجامعة أم البواقي التي تتوافق مع فرضيات الدراسة. لا توجد أذ دراسة سابقة تناولت الازدهار النفسي والتوتر النفسي من خلال استخدام الإنترنت على حد - علم الباحثة - ولغاية إعداد هذه الدراسة .

-دراسة محمد الفاتح حمدي بعنوان "استخدامات تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة وانعكاساتها على الشباب الجامعي: دراسة ميدانية" 2009/2008سنة طبقت هذه الدراسة في الجزائر .استخدمت منهج المسح الوصفي، والتي اعتمد على أداء البحث الاستمارة، وقدرت عينة الدراسة 245 مفردة، وكانت العينة هي العينة القصدية، والعينة العشوائية، أما مكان الدراسة فهو جامعات الشرق الجزائري، واعتمدت على التساؤلات التالية:

- ما مدى استخدام الشباب الجامعي الجزائري لوسائط الإعلام والاتصال الحديثة في حياته اليومية من حيث العادات والأنماط؟

-ما مدى تأثير استخدام الشباب الجامعي الجزائري لوسائط الاتصال والإعلام الحديثة على قيم الشباب الجزائري؟

- ماهي الآليات والوسائل التي يجب اتخاذها لحماية المنظومة القيمية لدى الشباب الجامعي في ظل مخاطر وسائط الاتصال والإعلام الحديثة؟  
توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

فسرت الدراسة أن البرامج التي يجد الشباب الجامعي حرجا في مشاهدتها مع العائلة، برامج الأفلام الأجنبية بنسبة 15.07 %، يليها المسلسلات الأجنبية بنسبة 11.06 %، ثم الحصص الخلية بنسبة % 12.06 والملاحظ أن تلك البرامج من الإنتاج المستورد من الدول الأجنبية وحتى العربية مثل الأغاني والموسيقى.

- أظهرت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن ما يعرض عبر مواقع القنوات الفضائية العربية من برامج وحصص يتنافى أحيانا مع قيما داخل المجتمع بنسبة

5.66 %، وهناك من يرى أن كل ما يعرض عبر هذه القنوات الفضائية العربية يتعارض كلياً مع قيمنا الثقافية والدينية والاجتماعية وذلك 20.21 % بنسبة - كشفت الدراسة أن ما يعرض عبر مواقع الأنترنت عن معلومات وصور مختلفة يتنافى أحياناً مع قيمنا السائدة داخل الأسرة الجزائرية في نظر الشباب الجامعي، وذلك بنسبة 25.66 %، وهناك من يرى أن ما يقدم عبر الشبكة يتنافى مع قيمنا الثقافية والدينية، وذلك بنسبة 06.21 %، وقد أظهرت الدراسة أن ما يعرض عبر مواقع الأنترنت ال يتعارض داخل المجتمع الجزائري، لأنه قد تكون هناك مواقع كثيرة تفتح مجال واسعاً للبحث العلمي في نظر الشباب الجامعي.

توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الالتزام بتعاليم الإسلام في الحياة اليومية في نظر الشباب الجامعي يعد مهماً جداً بنسبة 51.57 % سواء في طريقة الحوار والتفكير والمعاملة واحترام الآخرين وأيضاً الاجتهاد والانضباط في الحياة اليومية، وأثبتت الدراسة أن تأثير قليل قد تحدثه وسائط الاتصال والإعلام الحديثة في التزامهم بتعاليم الإسلام، حيث رأى 11.51 %، قد يكون لها دخل في تعليم الأفراد تعاليم الإسلام من خلال البرامج الدينية والعلمية.

-دراسة ميشيل فانسون بعنوان "أثر استخدام التقنية على العلاقات الاجتماعية " سنة (2010)، طبقت هذه الدراسة في بريطانيا. تمحورت إشكالية هذه الدراسة التي تهدف للتعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (1200) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات. توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها ( الفاييس بوك واليوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الأنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم - وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف وال يشاهدون التلفاز كثيراً، وأن شبكات التواصل الإلكترونية قد غيرت نمط حياة ( 52 ) % من أفراد العينة . - واهتم شاهين ، والتونة (2021) Tuna and Sahin بدراسة هدفت إلى فحص تأثير القلق على المستويات الازدهار النفسي لطالب الجامعات خلال جائحة -19 COVID . تكونت العينة من ( 322 ) طالباً جامعياً منهم ( 42 ) من الذكور ، ( 280 ) من الإناث واستخدم مقياس القلق المعمم اعداد(سبيتزر وآخرون Spitzer , et al 2006 ) مقياس الازدهار يتضمن بعددين الحيوية والتعلم اعداد بوراث وآخرون ( 2012 ) Porath et al أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوى دالة ( 01,0 ) بين القلق والازدهار النفسي ووجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في الازدهار لصالح الذكور ، ويمكن التنبؤ بالازدهار بشكل سلبي من القلق حيث فسرت الدرجة الكلية لمقياس القلق 9 % من التباين في الازدهار النفسي.

### 3- الطريقة والأدوات:

3. 1- منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبتها طبيعة المشكلة .

3. 2- مجتمع و عينة الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة

العربي بن مهدي بأم البواقي ، أما أفراد العينة فقد تم اختيارهم بطريقة العينة

القصدية حيث بلغ عدد أفراد العينة (90) طالبا و طالبة

3. 3- أدوات الدراسة :

أ- استبيان الازدهار النفسي للأنترنت : من تصميم الباحثة يتألف من (30) عبارة بحيث يضع الطالبة إشارة (x) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه على تدرج يتكون من خمسة بدائل (موفق بشدة ، موافق ، لا أدري ، غير موافق، غير موافق بشدة).

و قد تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب الصدق التمييزي حيث قامت الباحثة بأخذ (27%) من أعلى درجات المقياس و (27%) من أدنى درجات المقياس للعينة التي تتكون من (30) فردا أي  $(0.80 = 0.27 \times 30)$  و منه نأخذ (08) أفراد من المجموعة العليا و المجموعة الدنيا ثم نستعمل أسلوبا إحصائيا و هو "ت" لدلالة الفروق بينهما باستعمال نظام **spss**.

جدول (01): يبين قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا

| استبيان الازدهار النفسي للأنترنت | المجموعات | ن | متوسط حسابي | انحراف معياري | ت    | مستوى الدلالة |
|----------------------------------|-----------|---|-------------|---------------|------|---------------|
| عليا                             | عليا      | 8 | 94.12       | 8.58          | 9.69 | 0.005         |
|                                  | دنيا      | 8 | 102.15      | 6.89          |      |               |

يتضح من الجدول أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.005) مما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين.

- ثبات الأداة: تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ وباستخدام نظام **spss** تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.876) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عال من الثبات.

## ب- مقياس التوتر النفسي:

من إعداد أبو أسعد (2011) يتكون المقياس من (35) موقفا تمثل المواقف التي يحدث فيها التوتر بحيث يضع الطالبة إشارة (x) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه على تدريج يتكون من خمسة بدائل (موفق بشدة، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق بشدة)

وقد تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب الصدق التمييزي حيث قامت الباحثة بأخذ (27%) من أعلى درجات المقياس و (27%) من أدنى درجات المقياس للعينة التي تتكون من (30) فردا أي  $(0.80 = 0.27 \times 30)$  ومنه نأخذ (08) أفراد من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ثم نستعمل أسلوبا إحصائيا وهو "ت" لدلالة الفروق بينهما باستعمال نظام **spss**.

**جدول (02):** يبين قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا

| استبيان<br>الازدهار<br>النفسي<br>للأنترنت | المجموعات | ن | متوسط<br>حسابي | انحراف<br>معياري | ت    | مستوى<br>الدلالة |
|-------------------------------------------|-----------|---|----------------|------------------|------|------------------|
|                                           | دنيا      | 8 | 47.43          | 2.92             | 9.51 | 0.001            |
|                                           | عليا      | 8 | 70.13          | 6.79             |      |                  |

يتضح من الجدول أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة

(0.001) مما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين.

**ثبات الأداة:** تم حساب ثبات الإستبيان باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ و باستخدام نظام **spss** تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.925) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عال من الثبات .

و لتفسير نتائج الدراسة استخدم مستوى لتحديد الإجابة على عبارات الأدوات، إذ تم إعطاء وزن للبدائل :

موافق بشدة (05)، موافق (04)، محايد (03)، غير موافق (02)، غير موافق بشدة (01)

ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمس مستويات من خلال المعادلة التالية:

**المدى:** أكبر قيمة لفئات الإجابة - أصغر قيمة لفئات الإجابة

$$5 - 1 = 4$$

**طول الفئة:** المدى / عدد البدائل

$$4 / 5 = 0.80$$

و لتقييم الدرجة على الأداتين اعتمد المحك التالي :

من 1  $\Rightarrow$  1.80 درجة ضعيفة جدا

من 1.81  $\Leftarrow$  2.61 درجة ضعيفة

من 2.62 3.42 درجة متوسطة

من 3.43  $\triangleright$  4.23 درجة عالية

من 4.24  $\triangleleft$  5 درجة عالية جدا

#### 4-النتائج ومناقشتها:

##### 4- 1 -عرض و مناقشة النتائج المتعلقة السؤال الأول :

ينص السؤال على: ما مستوى الازدهار النفسي للأنترنيت لدى الطالب الجامعي بأم البواقي ؟

- أقل مجموع يمكن أن يحصل عليه الفرد هو = أقل درجة x عدد بنود المقياس

$$35 = 35 \times 1 =$$

- أكبر مجموع يمكن أن يحصل عليه الفرد هو = أكبر درجة x عدد بنود

المقياس

$$175 = 35 \times 5 =$$

## • حساب المدى:

← المدى = أكبر مجموع يمكن أن يحصل عليه الفرد - أقل مجموع يمكن أن يحصل عليه الفرد

$$\text{المدى} = 175 - 35 = 140$$

← يتم تقسيمة الى ثلاث مجالات

$$140 / 3 = 46.66 = 46$$

← المجال المنخفض = من 35 الى 46+35

المجال المنخفض = من 35 الى 81

← المجال المتوسط من 82 الى 82 + 64

المجال المتوسط من 82 الى 128

← المجال المرتفع من 129 الى 175

**جدول (03): يوضح مستويات الاستبيان الازدهار النفسي**

| من 35-----81                   | 82-----128                     | 129-----175                    |
|--------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|
| مستوى منخفض من الازدهار النفسي | مستوى متوسط من الازدهار النفسي | مستوى مرتفع من الازدهار النفسي |

## • نقوم بحساب متوسط المجاميع

متوسط المجاميع = مجموع المجاميع / عدد الافراد

$$= 40 / 4246 = 106.15$$

نلاحظ أنه يقع في المجال 2 مستوى متوسط من الازدهار النفسي

**جدول (04): يوضح حساب المتوسط المرجح والتكرارات والنسب والانحراف**  
**لتحديد المجال الذي يتموقع فيه**

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة كبيرة جدا | درجة كبيرة | درجة متوسطة | درجة قليلة | بدرجة قليلة جدا | التكرار        | الازدهار النفسي للانترنت لدى الطلاب ب الجامعة ي بأم البوابة |
|-------------------|-----------------|----------------|------------|-------------|------------|-----------------|----------------|-------------------------------------------------------------|
| 1.55              | 3.03            | 244            | 332        | 344         | 186        | 294             | النسبة المئوية |                                                             |
|                   |                 | 17,42 %        | 23,71 %    | 24,57 %     | 13,28 %    | 21 %            |                |                                                             |

ما يمكن ملاحظته ان المستوى يندرج ضمن المجال الثاني مستوى متوسط من الازدهار النفسي وندعم تعليقنا بالتكرارات والنسب التي توضح ان اكبر نسبة

اقرب للبديل 3 بدرجة متوسطة بنسبة 24,57% وانحراف 1.55 يدل على عدم وجود قيم متطرفة اثرت على قيمة المتوسط من خلال الجدول ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال قبول افتراض أن النمو العقلي والمعرفي الحالي للطالب مرتبط بالنمو المعلوماتي والتكنولوجي ، فهو يساعد على تعديل الأفكار والمعتقدات والدوافع والاتجاهات والدخول في سوق العمل الافتراضي وفتح قنوات من أجل كسب المال و الشهرة و الوصول إلى الإبداع الإلكتروني و تحقيق الذات . وترجع الباحثة ذلك إلى المستوى العلمي الذي يعزز من الثقة وقدرة الفرد على تحقيق أهدافه الشخصية والاجتماعية بالمثابرة ومعنى وجوده والتصرف بشكل مترن وانعكاس ذلك على شعورهم وإحساسهم بالازدهار .

-دراسة أجرتها مؤسسة بيو أنترنيت (أند أميركان اليغورجياكت) وتعد هذه النتيجة مطابقة للنتائج والبحوث والدراسات السابقة حيث أظهرت أن وسائل الاتصال الحديثة بخلاف الانطباع السائد على أنها تباعد العائلات تفعل العكس تماما، إذ أنها تقرب بين أفراد الأسرة من خلال تحويلهم إلى شبكة اجتماعية مترابطة، الدراسة التي نقلت وكالة الأنباء العالمية ، د، ب، أ خلصت إلى أن الأسر التقليدية فقط تواجه ضغوط الحياة العصرية المتزايدة باستخدام الهاتف الجوال والبريد الإلكتروني والرسائل النصية للبقاء على اتصال ، وكشفت أن (61%) من البالغين قالوا أن تكنولوجيا الحديثة لم تؤثر على مدى التقارب الأسري بينما ذكر (25%) أن الهواتف الجواله الاتصالات الإنترنت أحدثت تقارب أسرهم، بينما اعتبر (11) % فقط أن تأثير التكنولوجيا الحديثة في البقاء على اتصال مع أقاربهم الذين تفصلهم عنهم مسافات بعيدة، كما ذكر (71%) أنها عززت تفاعلهم مع من يعيشون معهم، فحين أفاد (47%) آخرون بأن هذه التكنولوجيا لم يكن لها أي أثر وقال 2 % أنها أدت إلى انخفاض مستوى التفاعل بين أفراد الأسرة ونوعيته.

## 4-2- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى التوتر

النفسي لدى الطالب الجامعي بأم البواقي؟

- أقل مجموع يمكن أن يحصل عليه الفرد هو = أقل درجة  $\times$  عدد بنود المقياس

$$34 = 34 \times 1 =$$

- أكبر مجموع يمكن أن يحصل عليه الفرد هو = أكبر درجة  $\times$  عدد بنود

المقياس

$$170 = 34 \times 5 =$$

- حساب الفرق بين

← المدى = أكبر مجموع يمكن أن يحصل عليه الفرد - أقل مجموع يمكن أن

يحصل عليه الفرد

$$المدى = 170 - 34 = 136$$

← يتم تقسيمة الى ثلاث مجالات

$$136 / 3 = 45.33 = 45$$

← المجال المنخفض = من 34 الى 45+34

المجال المنخفض = من 34 الى 79

← المجال المتوسط من 80 الى 80 + 45

المجال المتوسط من 80 الى 125

← المجال المرتفع من 126 الى 170.

## جدول (05): يوضح مستويات الاستبيان التوتر النفسي

|              |              |             |
|--------------|--------------|-------------|
| من 34-----79 | 8802-----125 | 126-----170 |
|--------------|--------------|-------------|

|                              |                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|------------------------------|
| مستوى منخفض من التوتر النفسي | مستوى متوسط من التوتر النفسي | مستوى مرتفع من التوتر النفسي |
|------------------------------|------------------------------|------------------------------|

• نقوم بحساب متوسط الجامع مجموع المجاميع / عدد الافراد

$$139,25 = 89/12394 =$$

ما لاحظناه يقع في المجال 2 مستوى متوسط من التوتر النفسي

• ندعم النتيجة التي توصلنا اليها بالمتوسط المرجح والتكرارات والنسب

والانحراف لتحديد المجال الذي يتموقع فيه.

جدول (06): يوضح المتوسط المرجح والتكرارات والنسب والانحراف لتحديد

المجال الذي يتموقع فيه.

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | موافق بشدة | موافق   | محايد  | غير موافق | غير موافق بشدة | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------------|-----------------|------------|---------|--------|-----------|----------------|---------|----------------|
| 0.69              | 4.09            | 993        | 1605    | 192    | 197       | 39             | التكرار | النسبة المئوية |
|                   |                 | 32.81 %    | 53.04 % | 6.34 % | 6.51 %    | 1.28 %         |         |                |

من خلال الجدول يتضح أن المستوى يندرج ضمن المجال الثاني مستوى

متوسط من التوتر النفسي

وندعم تعليقنا بالتكرارات والنسب التي توضح ان اكبر نسبة اقرب للبديل 4  
 بدرجة متوسطة بنسبة 53,04% وانحراف 0.69 يدل على عدم وجود قيم متطرفة  
 اثرت على قيمة المتوسط

و يمكن تفسير هذه النتيجة بعدم الإستهانة بالواقع الداخلي للطلاب الجامعي  
 فغن وجود درجة متوسطة من التوتر النفسي تعني وجود أثار سلبية على الطالب  
 الجامعي من الأنترنت فإن كل ما يقدمه العالم الافتراضي لا يمكن أن يمحي ما  
 يتعرض له الطالب من تحرشات و تنمر الكتروني و السرقة و كذلك التشهير ،  
 فالوصول إلى تدهور الصحة النفسية و الإدمان على الانترنت و لا ننسى المبالغة  
 في التسويق الإلكتروني و الشراء دون وعي و الاستثمار في الشركات الوهمية .  
 5- عرض و مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

ينص السؤال الثالث على: هل توجد فروق دالة إحصائية في الإزدهار النفسي  
 للأنترنت لدى الطالب الجامعي بأم البواقي تبعا لمتغير الجنس؟  
 التحقق من شروط تطبيق T في الفرضيتين:

- هل توجد فروق دالة إحصائية في الازدهار النفسي للأنترنت لدى الطالب الجامعي بأم البواقي تبعا لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في التوتر النفسي لدى الطالب الجامعي بام البواقي تبعا لمتغير المستوى التعليمي؟

## 1- إستبيان الازدهار النفسي:

- **إعتدالية التوزيع الطبيعي:** بما أن العينة اكبر من 30 مفردة قمنا بحساب معامل الالتواء والتقلطح باستخدام اختبار كولموغوروف-سميرونوف Kolmogorov- Smironov لإعتدالية التوزيع،
- **جدول رقم (07) :** يوضح التوزيع الطبيعي للاستبيان الازدهار النفسي تشير قيمة اختبار كولموغوروف-سميرونوف (0.105)، وبما أن قيمة مستوى المعنوية (0.2) أكبر من (0,05) إذن نقبل الفرضية القائلة أن البيانات التجريبية تتبع التوزيع الطبيعي.
- استبيان التوتر النفسي:

**جدول رقم (08):** يوضح التوزيع الطبيعي للاستبيان التوتر النفسي

#### Tests de normalité

|         | Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup> |     |      | Shapiro-Wilk |     |      |
|---------|---------------------------------|-----|------|--------------|-----|------|
|         | Statistiques                    | ddl | Sig. | Statistiques | ddl | Sig. |
| مجموع 2 | ,087                            | 89  | ,093 | ,980         | 89  | ,185 |

a. Correction de signification de Lilliefors

- تشير قيمة اختبار كولموغوروف-سميرونوف (0.087)، وبما أن قيمة مستوى المعنوية (0.093) أكبر من (0,05) إذن نقبل الفرضية القائلة أن البيانات التجريبية تتبع التوزيع الطبيعي. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال قبول أن أسباب و دواع استعمال الأنترنت واحدة و الرغبة إلى الوصول إلى ارتفاع تكنولوجيا و معرفي و معلوماتي لكلا الجنسين، كما أن فوائد و نتائج الأنترنت المعرفية و التسويقية و التكنولوجية على كلا الجنسين واحدة. ولعل ما يفسر ذلك أن الطلبة لديهم رغبة في استخدام للأنترنت نظرا للثقافة والتسلية والترفيه، واكتشاف الجديد من الاختراعات والتكنولوجيا، كما أصبح الطالب الجامعي الجزائري يستخدم الأنترنت بعقلانية، وعادة ما يكون إيجابيا ومرتبطا أكثر بالتحصيل

الدراسي الأكاديمي للبحث، هذا بالإضافة إلى أنه أكثر ثقة بقدراتهم على تشغيل الكمبيوتر وتحميل البرامج واكتشاف الجديد .

### 6. 3- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: هل توجد فروق دالة إحصائية في التوتر النفسي لدى الطالب الجامعي بأم البواقي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ؟  
ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال قبول افتراض أن الضغوطات الجامعية التي يتعرضون لها من قبل الجامعة (معلومات، بحوث ، مذكرات، امتحانات) و من قبل المجتمع (ثقافة، عمل) و من قبل الأسرة (وضع اقتصادي، المال) و من قبل السن حيث يعتبرون أنفسهم في مراحل النضج الكبرى التي لم يحققوا فيها أي شيء إضافة إلى ما تقدمه الأنترنت من أخبار عن أقرانهم الذين حققوا أموراً أفضل منهم و ما تقدمه الأنترنت من تسويق عن بلدان أخرى . و البحث في المشاريع الإلكترونية التي تتطلب أموالاً باهظة و تبني الأنترنت كوسيلة دفاعية للهروب من الواقع و الإدمان عليها.

يمكن تفسيرها من خلال اعتبار أن الإزدهار النفسي للأنترنت والذي يشير إلى آثار إيجابية وفوائد تتيح للطالب التقليل من الزمن والجهد والمسافة والتكلفة و تنطلق تأثيراتها السلبية بما يسمى التوتر النفسي الذي هو الانحراف عن المستوى الإعتدالي و توليد صراعات داخلية حول الاستغلال والابتعاد و هذا ما أسمته الباحثة بالحرب النفسية للأنترنت.

### -نتائج الدراسة:

-وجود مستوى عال من الإزدهار النفسي للأنترنت لدى الطالب الجامعي بأم البواقي.

-وجود مستوى متوسط من التوتر النفسي لدى الطالب الجامعي بأم البواقي.

-لا توجد فروق دالة إحصائية في الإزدهار النفسي للأنترنت لدى الطالب الجامعي بأم البواقي تبعا لمتغير الجنس.

-توجد فروق دالة إحصائية في التوتر النفسي لدى الطالب الجامعي بأم البواقي تبعا لمتغير المستوى التعليمي لصالح طلبة الماستر.

### الخاتمة:

أصبحت الأنترنت ذو أهمية في حياة الطالب الجامعي نسبياً وأعم وأشمل إذ تغطي الرضا عن الحياة، والقبول الذاتي، والنمو الشخصي، والشعور بالهدف من الحياة، والكفاءة، والتفاؤل، والمساهمة وفي رفاية الآخرين، وتنمية فكره، والإبداع، ولها العديد من التأثيرات الإيجابية التي تعود بالنفع على الجوانب النفسية والوجدانية والاجتماعية لطالب.

وفي الأخير نود أن نشري إلى أن هذه الدراسة محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين الحرب النفسية لاستخدام الأنترنت والازدهار النفسي والتوتر النفسي لدى الطالب الجامعي بالشلف، فنتائجها غري نهائية، تبقى بحاجة إلى مزيد من التقصي والدراسة، من أجل التحكم أكثر في الظروف المحيطة بالبحث بغية التأكد أكثر من النتائج للاستفادة منها.

### - التوصيات:

- إقامة الندوات والدورات التحسيسية لتزويدهم بآليات واستراتيجيات تعمل على زيادة الإيمان بقدراتهم وكفاءتهم
- تفعيل عمل الوحدات الإرشادية في الجامعة للتأكيد على الاستبصار الذاتي لدى الطلبة لمعرفة أساسيات التعامل مع العالم الافتراضي .
- رفع مهارات وقدرات الخريجين من خلال البرامج التطويرية التي تمكنهم من مواكبة متطلبات سوق العمل الواقعي والافتراضي

- تفعيل مقياس المقاوالتية لجميع التخصصات والشعب زيادة من قدر حصصه وساعاته لما له من أهمية في الرفع من الوازع المهني و الترقوي.
- تنمية الذكاءات المتعددة لك لا يقع في المحذور من الانترنت

### قائمة المراجع:

#### أولا - المراجع باللغة العربية:

- 1- أحمد، أبو أسعد. (2011) دليل المقاييس والاختبارات النفسية، مركز ديونو لتعليم التفكير.
- 2- البورت، جوردن. (1964) سيكولوجية الاشاعة، دار المعارف: القاهرة
- 3- محمد الفاتح، حمدي (2009/2008). استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير. جامعة الحاج لخضر، باتنة.

#### ثانيا - المراجع باللغة الأجنبية:

- 4-Mecheel,Vansoon,.(2010) Facebook and the invasion of technological communities , N.Y, york
- 5-Sahin,S. and Tuna,R.(2021).The effect of anxiety on thriving levels of university students during the COVID-19 pandemic, Collegian.

#### ثالثا - مواقع الإنترنت:

- 6-<https://doi.org/10.1016/j.colegn.2021.10.004>  
تاريخ الزيارة 2022/10/10 على [www.albayan.co.uk/article2.aspx?id=497](http://www.albayan.co.uk/article2.aspx?id=497) الساعة 20.30